**"تي-ريكس"**

**"إم بي آند إف" + "ليبيه 1839"**

**الفن الجوراسي**

يقولون إن الفن يولّد المزيد من الفن؛ ذلك أن فعل الإبداع يواصل بدوره إنتاج وإلهام إبداعات أخرى. وهذا الأمر صحيح بكل تأكيد في حالة إبداع "تي-ريكس"، الذي يمثل التعاون الحادي عشر بين "إم بي آند إف" و"ليبيه 1839"؛ رائدة تصنيع ساعات المكتب الراقية في سويسرا.

وجه ساعة الطاولة المصنوع من زجاج "مورانو" والصلب، جاء معلقاً بين ساقين مفصليتيْن تنتهيان بقدميْن مخلبيتيْن (ذواتي مخالب). ويحمل إبداع "تي-ريكس" تشابهاً جسدياً طفيفاً مع ملك الحيوانات المفترسة الضخمة الذي يحمل الاسم نفسه. ويدين الاسم بشكل كبير لجوانب التصميم التي تكشف عن نفسها لمن يشاهدها عن قرب؛ مثل التقاء القوة والتعبير عن الوجود في الأطراف المشدودة. وتُعد هذه الكبسولة الزمنية بالمعنى الحرفي، والتي يشكّلها الجسم الكروي المهيكل؛ إشارة لا شعورية ولكنها ملحّة إلى العظام المتحجرة التي تحتوي كل ما نعرفه عن عصر ما قبل التاريخ.

ومن مركز الميناء المصنوع من زجاج "مورانو"، يشير عقربان رشيقان مقوسان إلى الخارج مصنوعان من الفولاذ؛ إلى الساعات والدقائق. وخلف الميناء تستقر حركة تتألف من 138 جزءاً من تصنيع "ليبيه 1839"، يُوجد أعلاها ميزان ينبض بمعدل 2.5 هرتز (18000 ذبذبة في الساعة). وتتم تعبئة الساعة بواسطة مفتاح يُوجد على الجزء الخلفي من الحركة، للحصول على طاقة احتياطية قصوى مدتها ثمانية أيام، بينما يتم ضبط الوقت في مركز الميناء من خلال المفتاح نفسه.

قُدمت ساعة "تي-ريكس" للمرة الأولى إلى الجمهور في وقت سابق من هذا العام، كإصدار من قطعة وحيدة بتصميم مخصص من أجل المشاركة خصيصاً في "أونلي واتش"؛ مزاد الساعات الخيري الأكثر شهرة في العالم. وسابقاً، كانت مساهمات "إم بي آند إف" في مزاد "أونلي واتش" مأخوذة من المجموعات الموجودة بالفعل. لكن "توم آند تي-ريكس"، وهو إبداع "إم بي آند إف" الذي شاركت به في النسخة الثامنة من المزاد؛ كسر التقاليد بظهوره متقدماً على المجموعة المأخوذ منها. وتكمن نقطة الاختلاف بين الإبداع الذي شارك في المزاد، والمجموعة التي ينتمي إليها، في الاسم: ذلك أن "توم آند تي-ريكس" يأتي مع فارس يقوده يمثل أولئك الأطفال الذين يعانون مرض الضمور العضلي "دوشين"، والذين يستفيدون من الأموال التي يتم جمعها من خلال "أونلي واتش".

ومن خلال النسخة الجديدة من "أونلي واتش"، تم إظهار إبداع "تي-ريكس" على أنه قادر تماماً على التوالد. وإذا رجعنا بالزمن إلى الوراء، نجد أن نقطة تكوين هذا الإبداع تكمن داخل كائن فني خرج من مكتب ماكسيميليان بوسير، مؤسس "إم بي آند إف"، هو عبارة عن مزيج غريب من كرة زينة الأعياد مستديرة لامعة، مثبّتة فوق زوائد معدنية تتخذ شكلاً يشبه أرجل الطيور. وعندما حان الوقت لخلق الإبداع المشترك الذي سيصبح "تي-ريكس"، اندمجت القوى الإبداعية لبوسير والمصمم ماكسيميليان ميرتنز للعمل على هذا الكائن. وبطريقة ما، فإن هذا المزيج المثير للتفكير والمكوّن بشكل غريب من عناصر عضوية وأخرى غير عضوية، تطور ونما داخل عقل ميرتنز؛ ليصبح أكبر، وأقوى، وأكثر خيالية، وأكثر شبهاً بإبداعات "إم بي آند إف".

وقد صيغت أرجل "تي-ريكس" مباشرة على غرار العظام الحقيقية لديناصور"تيرانوصورس ريكس" ("تي-ريكس")، وذلك باستخدام المسح الضوئي ثلاثي الأبعاد لهياكل الديناصور المتحجرة، كمرجع لتكوين المظهر الشبيه بالحقيقي في التصميم النهائي. وتتيح الأجزاء ذات التشطيب المتناوب بين الصقل وسفع الرمل، للضوء أن يتفاعل مع الأرجل بطريقة تجعل "تي-ريكس" يبدو رشيقاً وملتفاً (بتصميم ذي لفائف) بما يمكّنه من الحركة، رغم أن الساعة بأكملها تزن 2 كيلوغرام تقريباً، ومفاصلها ثابتة لكي تستقر في مكانها.

أما أولئك الذين يألفون استخدام الاستعارة، فسيرون في "تي-ريكس" تذكاراً بالموت من نوع ما، وليس مجرد استحضارها حيواناً منقرضاً منذ زمن بعيد. و"تي-ريكس" هي ساعة طاولة ذات أرجل – وهي أرجل جميلة إضافة إلى أنها سريعة المظهر! – تخبرنا بأن الزمن يمكن أن يفرّ منا جميعاً؛ لذا من الأفضل أن تقوم بالفعل عاجلاً، بينما أنت قادر على ذلك. فعش الحياة، واصنع فناً.

**تأتي "تي-ريكس" في ثلاثة إصدارات محدودة، كل منها من 100 قطعة، مع موانئ من زجاج "مورانو" بألوان الأخضر، أو الأزرق الغامق، أو الأحمر.**

**"تي-ريكس" بالتفصيل**

**الإلهام**

على الرغم من كونه يعبر عن القوة والضخامة وينتمي إلى عالم خيالي؛ فإن إبداع "تي-ريكس" قد استُمد من مصدر غريب لكنه مألوف في الوقت نفسه. فهو في الأصل كان زخرفة غريبة فوق مكتب ماكسيميليان بوسير، مؤسس "إم بي آند إف"، تتألف من كرة زينة شجرة الميلاد تستقر أعلى ساقي دجاجة. ويُقال إن أفراداً من فصائل الطيور هم النسل المعاصر للديناصورات الضخمة في الزمن القديم، لكن جو الرسوم المتحركة الذي اتخذه إلهام "تي-ريكس" كان أمامه طريق طويل لكي يتطور قبل أن يتحقق بالفعل.

كان المصمم ماكسيميليان ميرتنز هو الحاضنة الإبداعية لاستواء "تي-ريكس" في صورته النهائية، باعتباره التعاون الحادي عشر بين "إم بي آند إف" و"ليبيه 1839". وقد كان لفيلم *"الحديقة الجوراسية"* ("حديقة الديناصورات") – *Jurassic Park* – تأثير كبير في ميرتنز، كونه الفيلم الأول الذي يتذكر مشاهدته وهو طفل. يقول ميرتنز: "كانت لدي فقط فكرة فعل شيء ما يختص بالديناصورات، وكان ماكس (بوسير) في ذلك الوقت مهتماً جداً بتصاميم الميكانيكا الحيوية، لذا قمنا بدمج هذين المصدرين حول منحوتته المكتبية الصغيرة، واتخذنا الخطوة التالية".

وقد تمت صياغة تصميم "تي-ريكس" بشكل وثيق على غرار الهيكل العظمي الحقيقي لديناصور "تيرانوصورس ريكس"، من خلال دراسة ميرتنز المسح الضوئي ثلاثي الأبعاد لحفريات الديناصورات، لتتوافق نسب وأوضاع أرجل "تي-ريكس" مع الشكل الأصلي.

أثناء فترة تصميم "تي-ريكس"، توصل ميرتنز إلى خلفية درامية بسيطة، لإمداد عملية تطوير الإبداع بالتوازن المثالي بين العناصر البصرية الميكانيكية والعضوية. يقول: "تنطلق القصة من الأفكار التي قدمتها لي مشروعات "إم بي آند إف" السابقة؛ بأن لدينا طياراً داخل مركبته الفضائية يقوم باكتشاف كواكب جديدة. وفي نهاية المطاف، قد ابتعد بعيداً جداً في أعماق الفضاء لدرجة أن السبيل الوحيدة للعودة إلى الأرض كانت عبر ثقب أسود، لكن الثقب أخطأ حساب الزمن ليعود به إلى عصر الديناصورات، والتحمت مركبة الفضاء ببيضة ديناصور وهي تفقس. وتستطيع أن ترى بقايا المركبة الفضائية في جسم الساعة والحركة، بينما يظهر الديناصور عبر الأرجل، وحتى الثقب الأسود يظل جزءاً من التصميم، من خلال الميناء الذي يغوص إلى الداخل باتجاه المركز حيث ينشأ الزمن".

**الحركة والجسم**

يتم تشغيل "تي-ريكس" بواسطة حركة تتألف من 138 جزءاً، تم تصميمها وإنتاجها داخلياً من قِبل شركة "ليبيه 1839"، وتشطيبها وفقاً لأعلى معايير صناعة ساعات المكتب والحائط السويسرية. وفي أعلى الحركة يدوية التعبئة، والتي تمكن رؤيتها بوضوح من خلال جسم الساعة المهيكل المحيط بها؛ يُوجد ميزان ينبض بمعدل 2.5 هرتز (18000 ذبذبة في الساعة). وتتم إعادة تعبئة احتياطي الطاقة البالغ ثمانية أيام مباشرة عبر محور الخزان المتموضع على الجزء الخلفي من الحركة، بينما يتم ضبط الوقت عبر مركز الميناء. ويتم إجراء كلتا العمليتين بواسطة المفتاح نفسه.

يشكّل زجاج "مورانو" المنفوخ يدوياً ميناء الساعة في "تي-ريكس"، وهي مادة أصبح كل من "إم بي آند إف" و"ليبيه 1839" على دراية تامة بها أثناء فترة إبداع "ميدوزا"، وهو تعاونهما العاشر. وتأتي "تي-ريكس" بتنويعات ألوان الأخضر والأزرق الغامق والأحمر، للموانئ المصنوعة من زجاج "مورانو"، وهي الموانئ الملونة بدرجة ساطعة مشرقة باستخدام الأملاح المعدنية، عبر تقنيات عتيقة لتشكيل الزجاج بالنفخ.

ساعة "تي-ريكس" التي يبلغ طولها 30 سم، مصنوعة من الفولاذ، والنحاس، والبرونز؛ بطلاء البلاديوم، وتزن تقريباً 2 كيلوغرام موزعيْن على قدميْن منحوتتيْن بدقة فائقة.

**"تي-ريكس": المواصفات التقنية**

**تأتي "تي-ريكس" في ثلاثة إصدارات محدودة، كل منها من 100 قطعة، مع موانئ من زجاج "مورانو" بألوان الأخضر، أو الأزرق الغامق، أو الأحمر.**

**العرض**

الساعات والدقائق

**الحجم**

الأبعاد: الطول 265 ملم x 285 ملم x 178 ملم

عدد المكونات (الحركة + الجسم): 201

الوزن: 2كغ تقريباً

**الجسم/الإطار**

الميناء: زجاج "مورانو" المنفوخ يدوياً

المواد: الستانلس ستيل، والنحاس والبرونز المطليان بالبلاديوم

التشطيبات: الصقل، والساتاني المفرش، والسفع بالرمل

عدد مكونات الجسم: 63

**المحرك**

حركة من تصنيع "ليبيه 1839"، مصمّمة ومصنّعة داخلياً

تذبذب الميزان: 2.5 هرتز / 18000 ذبذبة في الساعة

احتياطي الطاقة: 8 أيام

عدد مكونات الحركة: 138

عدد الجواهر: 17

ضبط الوقت: مفتاح تعبئة يقوم بكلٍ من ضبط الوقت (في مركز الميناء)، وتعبئة الحركة (فوق محور خزان الطاقة على الجزء الخلفي من الحركة)

**"ليبيه 1839" – رائدة تصنيع ساعات المكتب والحائط في سويسرا**

على مدار أكثر من 175 عاماً، ظلّت "ليبيه 1839" تعتلي المقدمة في قطاع صناعة ساعات المكتب. واليوم، تتباهى الدار بمكانتها بوصفها الشركة الفريدة من نوعها المتخصصة في تصنيع ساعات المكتب الراقية بسويسرا.

واعتباراً من عام 1850 فصاعداً، أصبحت هذه الشركة رائدةً في تصنيع الموازين "البارزة" للساعات، وابتكار منظّمات خاصة لساعات الحائط المزوّدة بمنبّهات، وساعات المكتب، والساعات الموسيقية. وبحلول عام 1877، وصل معدّل إنتاج الشركة إلى 24 ألف ميزان بارز، والتي صُنِعَت كلها يدوياً. وذاع صيت الشركة عقب ذلك بفضل حصولها على عدد كبير من براءات الاختراع عن الموازين الخاصة، مثل المقاوِمة للطقطقة، والتلقائية البدء، وكذلك موازين القوى الدائمة، كما أصبحت المورّد الرئيسي للموازين إلى العديد من شركات الساعات الشهيرة آنذاك. وقد فازت "ليبيه" بعدد من الجوائز الذهبية في المعارض العالمية.

وخلال القرن العشرين، عُزيَ جزء كبير من الفضل فيما وصلت إليه سُمعة "ليبيه" إلى ساعات المكتب المحمولة، وبالنسبة لكثيرين كانت "ليبيه" ساعة أصحاب النفوذ والسلطة، كما كانت الهدية المثالية التي قدّمها مسؤولو الحكومة الفرنسية إلى ضيوفهم المرموقين. وفي عام 1976، حينما دخلت طائرة الكونكورد الخارقة للصوت حيز الخدمة التجارية، وقع الاختيار على ساعات "ليبيه" الحائطية لتجهيز صالونات تلك الطائرات، ما منح الركّاب فرصة تتبع الوقت. وفي عام 1994، عبّرت "ليبيه" عن عطشها للتحدي حينما قامت بتصنيع أكبر ساعة في العالم تشتمل على بندول مُعاوَض، والتي عُرِفَت باسم "المنظّم العملاق" (Giant Regulator). ووصل ارتفاع تلك الساعة إلى مترين و20 سنتيمتراً، ووزنها إلى طن و200 كيلوغرام، فيما وصل وزن الحركة الميكانيكية وحدها إلى 120 كيلوغرام، وقد تطلّب إنتاجها نحو ألفين و800 ساعة عمل.

وتتخذ "ليبيه" حالياً من مدينة ديليمونت بجبال الجورا السويسرية مقراً لها، وتحت إشراف رئيسها التنفيذي آرنو نيكولا، طوّرت الشركة تشكيلة ساعات مكتب استثنائية تشتمل على مجموعة من الساعات المحمولة الكلاسيكية الأنيقة، والساعات ذات التصاميم العصرية (لا ديويل)، علاوة على ساعات مكتب صغيرة الحجم (لا تور). وتنبض في قلب ساعات "ليبيه" آليات معقّدة منها الثواني الارتدادية، والطاقة الاحتياطية، والتقاويم السنوية، وآليات التوربيون، وآليات الرنين – والتي يتم تصميمها كلها وتصنيعها داخلياً لدى الدار. ومع الوقت، أضح معدّل الطاقة الاحتياطية التي تدوم طويلاً من أبرز سمات ساعات هذه الماركة، علاوة على صقل مكوناتها بأساليب عالية الفخامة.

**"إم بي آند إف".. نشأتها كمختبر للمفاهيم**

مثّل العام 2019 إشارة إلى العام الرابع عشر من الإبداع الفائق الذي تتميز به علامة "إم بي آند إف"، التي تعد مختبر المفاهيم الساعاتية

الأول من نوعه على مستوى العالم. فمع ابتكار 16 حركة كاليبر مميزة، أعادت تشكيل الخصائص الأساسية لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" و"ليغاسي ماشين"، التي حظيت بإعجاب منقطع النظير؛ تواصل "إم بي آند إف" اتباع رؤية مؤسسها ومديرها الإبداعي، ماكسيميليان بوسير، في إبداع فن حركي ثلاثي الأبعاد، من خلال تفكيك مفاهيم صناعة الساعات التقليدية.

بعد 15 عاماً قضاها في إدارة أرقى علامات الساعات، استقال ماكسيميليان بوسير من منصبه كمدير عام لدار "هاري ونستون" في العام 2005، من أجل تأسيس "إم بي آند إف" (اختصار لعبارة: ماكسيميليان بوسير وأصدقاؤه). و"إم بي آند إف" هي عبارة عن مختبر للمفاهيم الفنية والهندسية الدقيقة، مخصص حصرياً لتصميم وتصنيع كميات صغيرة من الساعات التي تعكس مفاهيم أصيلة ومميّزة، والتي يبدعها بوسير بالتعاون مع مصنّعي الساعات المهنيين الموهوبين، الذين يحترمهم ويستمتع بالعمل معهم.

وفي العام 2007، كشفت "إم بي آند إف" عن أولى آلات قياس الزمن من إنتاجها: "هورولوجيكال ماشين"، أو "إتش إم 1"، والتي امتازت بعلبة نحتية ثلاثية الأبعاد، احتضنت محرّكاً (أي حركة) جميل التشطيب، مثّل معياراً لآلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" المميزة التي ظهرت في ما بعد؛ وجميعها آلات تعلن ضمن وظائفها عن مرور الزمن، وليست آلات مقصورة على الإعلان عن مرور الزمن. وقد قامت إبداعات آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين" باستكشاف الفضاء (كما هي حال آلات "إتش إم 2"، و"إتش إم 3"، و"إتش إم 6")، والسماء (مثل آلتي "إتش إم 4"، و"إتش إم 9")، وطرق السباقات ("إتش إم 5"، و"إتش إم إكس"، و"إتش إم 8")، وكذلك أعماق الماء (مثل آلة "إتش إم 7").

وفي 2011، أطلقت "إم بي آند إف" مجموعة آلات قياس الزمن "ليغاسي ماشين" ذات العُلب الدائرية، والتي تمتّعت بتصاميم أكثر كلاسيكيةً (بمفهوم "إم بي آند إف"، ليس أكثر)، ومثّلت احتفاءً بقمم الامتياز التي بلغتها صناعة الساعات في القرن التاسع عشر، عبر إعادة تفسير التعقيدات التي أبدعها عباقرة صانعي الساعات في الماضي، من أجل ابتكار أعمال فنية عصرية. وعقب إصدار "إل إم 1" و"إل إم 2" صدرت التحفة "إل إم 101"، وهي أول آلة لقياس الزمن من "إم بي آند إف" تتضمن حركة مطوّرة داخلياً بالكامل. بينما مثّل كل من آلتي "إل إم بربتشوال" و"إل إم سبليت إسكيبمنت" مزيداً من التوسع الإبداعي للمجموعة. ويشكّل العام 2019 نقطة تحول، مع إبداع أولى آلات قياس الزمن "ماشين" المخصصة للنساء من "إم بي آند إف": "إل إم فلاينغ تي". وبصفة عامة تقوم "إم بي آند إف" بالمبادلة بين إطلاق موديلات عصرية غير تقليدية بالمرة من آلات قياس الزمن "هورولوجيكال ماشين"، وآلات "ليغاسي ماشين" المستوحاة من التاريخ.

وحيث إن حرف F في اسم العلامة MB&F - "إم بي آند إف" – مأخوذ من كلمة Friends أي الأصدقاء، كان من الطبيعي حتماً بالنسبة إلى "إم بي آند إف"، أن تطور علاقات تعاون مع الفنانين، وصانعي الساعات، والمصممين، والمصنّعين؛ الذين تعجب بأعمالهم وتقدرها. وقد أدى هذا التعاون إلى إيجاد فئتين جديدتين ضمن إبداعات العلامة؛ هما: "فن الأداء" و"الإبداعات المشتركة". وفي حين أن ساعات "فن الأداء" هي عبارة عن آلات سبق أن أبدعتها "إم بي آند إف"، أعيد تصورها بواسطة موهبة إبداعية خارجية؛ فإن "الإبداعات المشتركة" ليست ساعات يد وإنما أنواع أخرى من آلات قياس الزمن، تم تشكيلها وتصنيعها باستخدام آليات صناعة سويسرية فريدة من نوعها، بناء على أفكار وتصاميم "إم بي آند إف". وبينما العديد من هذه "الإبداعات المشتركة"، مثل ساعات المكتب غير التقليدية التي تم إبداعها بالتعاون مع شركة "ليبيه 1839"، يخبر عن مرور الزمن، فقد أنتج التعاون مع كل من علامة "روج" ودار "كاران داش" أشكالاً أخرى من الفن الميكانيكي.

ولمنح جميع هذه الآلات الإبداعية منصة عرض مناسبة، فقد اهتدى بوسير إلى فكرة أن يتم وضعها في صالة عرض جنباً إلى جنب أشكال متنوعة من الفن الميكانيكي، أبدعها فنانون آخرون، بدلاً من أن يتم عرضها داخل واجهة متجر تقليدية. وقد أدى هذا إلى إنشاء أولى صالات عرض "إم بي آند إف ماد غاليري" (M.A.D – ماد - هو اختصار لعبارة Mechanical Art Devices، أي آلات الفن الميكانيكي) في جنيڤ، والتي تبعتها لاحقاً ثلاث صالات عرض "ماد غاليري" في كل من تايبيه، ودبي، وهونغ كونغ.

وهناك عدد من الجوائز المتميزة التي حصلت عليها العلامة، والتي تذكرنا بالطبيعة الابتكارية التي ميزت رحلة "إم بي آند إف" منذ تأسيسها حتى اليوم، ومنها على سبيل المثال لا الحصر؛ حصولها في مسابقة Grand Prix d'Horlogerie de Genève *("جائزة جنيڤ الكبرى لصناعة الساعات")* على أربع جوائز كبرى على الأقل؛ ففي العام 2016، حصلت على "جائزة أفضل ساعة تقويم" عن ساعة "إل إم بربتشوال"، وفي العام 2012 فازت تحفتها آلة قياس الزمن "ليغاسي ماشين رقم 1" بكل من "جائزة الجمهور" (التي تم

التصويت عليها من قِبَل عشّاق الساعات)، وكذلك "جائزة أفضل ساعة رجالية" (التي صوّت عليها أعضاء لجنة التحكيم المحترفون). وفي العام 2010، فازت "إم بي آند إف" بجائزة "الساعة ذات أفضل فكرة وتصميم" عن تحفتها "إتش إم 4 ثندربولت". وفي العام 2015، فازت "إم بي آند إف" بجائزة "رِد دوت: الساعة الأفضل على الإطلاق"– وهي الجائزة الكبرى في جوائز" رِد دوت" العالمية - عن إبداعها "إتش إم 6 سبيس بايرت".